

أ.د. علي الشبل | شرح تحفة الأخيار (01)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا شيخنا وللحاضرين. وللحاضرين والسامعين. برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى في تحفة الاخيار في بيان جملة نافعة مما ورد - [00:00:00](#)

شافين الكتاب والسنة من الادعية والاذكار. ويستحب تكرار هذه السور الثلاث ثلاث مرات بعد صلاة الفجر. احسن الله اليك. ويستحب تكرار هذه السور الثلاث ثلاث مرات هذه السور احسن الله اليها. ويستحب تكرار هذه السور الثلاث ثلاث مرات - [00:00:30](#) بعد صلاة الفجر وصلاة المغرب. لورود الحديث الصحيح بذلك يعني بذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم كما يستحب ان يزيد بعد الذكر المتقدم بعد صلاة الفجر وصلاة المغرب. قول لا - [00:01:00](#) لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير. عشر مرات صلى الله عليه وسلم وان كان اماما انصرف الى الناس وقابلهم - [00:01:20](#)

وجهه بعد استغفاره ثلاثا. وبعد قوله اللهم انت السلام ومنك السلام. تباركت يا ذا الجلال الكرام ثم يأتي بالاذكار المذكورة. كما دل على ذلك احاديث كثيرة. عن النبي صلى الله عليه - [00:01:40](#) سلم منها حديث عائشة رضي الله عنها في صحيح مسلم. كل هذه الازكار سنة وليست سوري يابا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. اللهم صلي وسلم على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن والاه - [00:02:00](#) هذا اتمام للدرس السابق في الازكار الواردة بعد الصلاة. نبه شيخنا ها هنا الى مسألة انه يستحب ان يقرأ قل هو الله احد والمعوذتين ثلاثا بعد المغرب وبعد الفجر. سبق في حديث عقبة ابن عامر - [00:02:20](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم علمهم ان يقرأوا دبر كل صلاة بقل هو الله احد والمعوذتين فلماذا هنا بعد المغرب وبعد الفجر ثلاثا ثلاثا اخذا من حديث اخر وهو حديث عبد الله ابن خبيب - [00:02:41](#) وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال واقرأ قل هو الله احد والمعوذتين ثلاثا اذا حين تمسي وحين تصبح استحسان هنا استحسان الشيخ لان الفجر بدء النهار والمغرب بدء الليل. وان كان وقت الذكر ليل يبدأ من العصر الى العشاء. ويبدأ وقت الذكر - [00:03:05](#) صباح من طلوع الفجر او قربته الى ارتفاع الظحى لكنه ربطها بهاتين الفريظتين لماذا؟ لان ان الليل بدؤه المغرب والنهار بدؤه الفجر ومثله ايضا قول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير. تقال عشرة - [00:03:31](#)

بعد الفجر وبعد المغرب لورود الحديث في فضل قولها عشر مرات حين يمسي وحين يصبح. وسبق في فضلها انه كمن اعتق اربعة من ولد اسماعيل فضل قولها غير فضل قول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وهو على كل شيء قدير مئة مرة - [00:03:57](#) التي جعلت له مئة حسنة حطت عنه مئة سيئة ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا من قال مثل ما قال او زاد هذا وجهها. ولهذا قال الشيخ لعموم الاحاديث - [00:04:24](#)

ان كان الامام هو الامام كيف يأتي بالذكر؟ جاء في حديث عائشة في صحيح مسلم ان الامام اذا سلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله. وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله. قال وهو مستقبل القبلة. استغفر الله. استغفر الله. استغفر الله - [00:04:42](#) اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام ثم ينصرف ان يستقبل بوجهه المأمومين لان هذا هو فعل النبي عليه الصلاة والسلام على جهة الاستمرار وعلى جهة الدواء. ويقع الناس في مثل هذا غلط - [00:05:04](#)

طيب يجافيان السنة الاول ما نراه من بعض الائمة انه اذا سلم استمر مستقبل القبلة فنقول هنا اتى بمخالفة الهدي النبوي الحالة الثانية انه مجرد ما يسلم يلتفت. يستقبل وهذه خلاف الهدي النبوي ايضا. في حديث عائشة - [00:05:25](#) كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته انصرف يعني سلم قال استغفر الله استغفر الله استغفر الله انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام ثم ينصرف بوجهه الى المأمومين ويأتي بالاذکار بعدها. والاذکار عقب الصلوات -

[00:05:50](#)

يجوز ان تقدم بعضها على بعض. فتقدم التسبیح على التهلیل. تقدم القراءة على التسبیحات الامر فيها واسع والحمد لله. نعم. فصل في اذکار الصباح. هنا قال الشيخ كل هذه الاذکار سنة - [00:06:10](#)

وليست فريضة. سنة يعني مستحبة لكن الدوام عليها سنة مؤكدة. لانه عليه الصلاة والسلام صحت عنه هذه الاذکار ودوام عليها. هل تأتي بالاذکار عقب الصلوات في الفرائض ولا في النوافل - [00:06:30](#)

في الفرائض فقط دون النوافل دون النوافل. طيب الجمعة فريضة ولا نافلة؟ صلاة الجمعة فريضة محل الظهر. اما قیام الليل او رواتب صلاة الاستسقاء الكسوف الخسوف التراويح لا يشرع الاتيان - [00:06:50](#)

في هذه الاذکار كلها ولو قيل بالاستغفار لا كان له حظ استغفر الله استغفر الله استغفر الله لعمومي انه كان اذا سلم استغفر نعم نعم اية الكرسي سبق انها تؤتى بعد الفرائض. اي نعم - [00:07:15](#)

فان المقروء من القرآن بعد الفرائض ما هي؟ سورة قل هو الله احد والمعوذتين واية الكرسي. واية الكرسي هذه التي تقرأ بعد الفرائض من اذکار من الاذکار من القرآن. نعم - [00:07:41](#)

فصل في اذکار الصباح والمساء. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت احد يوم القيامة بافضل مما - [00:08:01](#)

جاء به الا احد قال مثلما قال او زاد عليه رواه مسلم. نعم. هذا فصل في اذکار الصباح والمساء واورد فيه شيخنا تقريبا تسعة عشر او ثمانية عشر حديثا. اذکار الصباح واذکار - [00:08:21](#)

اذکار المساء هذه من اذکار المناسبات. المخصوصة بوقت وهذا الوقت وقت الصباح ووقت المساء من اذکار المناسبات الدخول البيت والمسجد والخلاء والخروج منها تسمى باذکار المناسبات الذكر الذي شرع عند مناسبة. الصباح متى يبدأ؟ طلوع الفجر. لا - [00:08:41](#)

الساعة اثنعشر ليلة الصباح يا اخواني. لا يا شيخ. متى يبدأ؟ هذا الفطر. صلاة الفجر الساعة الواحدة صباحا توقيت الغربي شيء والتوقيت الشرعي شيء اخر وهذا يردنا كثيرا يا اخواني في الحج - [00:09:13](#)

فانه بانطباع الناس والفهم في التوقيت الغربي يقول ارواح ارمي الساعة اثنعشر اذا اليوم وانتظر قليل حتى ارمي الساعة الواحدة لليوم الثاني اراد ان يكيف الدين والاحكام على التوقيت الغربي غلط. ولهذا نقول لهؤلاء لنقنعهم انت اذا صمت - [00:09:34](#)

متى يبدأ صومك؟ طلوع الفجر الساعة اثنعشر دقيقة او بطلوع الفجر؟ قال لا بطلوع الفجر نقول هذا بدء اليوم هذا بدء الصباح في ديننا. اذا الصباح يبدأ متى بطلوع الفجر الصادق؟ تمييزا عن الفجر ايش؟ الكاذب - [00:09:57](#)

وتساهل العلماء في اذکار الصباح ان يبدأوا بها قرب طلوع الفجر. لان قرب الشيء له حكمه وينتهي وقت اذکار الصباح بزوال الشمس لانه انتهى الصباح والضحى الى الزوال وهو الظهر - [00:10:17](#)

اذکار المساء تبدأ من اين؟ زوال الشيخ. من غروب الشمس المساء يطلق المساء على الليل وعلى ما قاربه الليل بغروب الشمس ما قاربه لعموم قول رميت بعد ما امسيت. قال ارمي ولا حرج. والمساء عند العلماء بعد الزوال - [00:10:38](#)

ولهذا اذکار المساء يصح ان يأتي بها بعد العصر. وبعد المغرب الى العشاء. الى العشاء واكثر ما رأيت عليه اهل العلم انهم يأتون باذکار الصباح فجرا سواء قبل الصلاة او بعدها - [00:11:08](#)

واذکار المساء اما قبل المغرب او بعدها والمسألة في هذا واسعة لا نحجر امرا واسعا ونضيقه على النفس. فان هذا ذكر جاء في مناسبته اورد شيخنا في اذکار المساء والصباح - [00:11:33](#)

كم؟ تسعة عشر حديثا. واحاديثها كثيرة لكن اورد هذه التسعة عشر مما جاء على شرطه منها حديث ابي هريرة رضي الله عنه في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:11:53](#)

من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة. قال لم يأتي احد يوم القيامة بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ذلك او زاد عليه. يستفاد من الحديث فضل - [00:12:13](#)

قول سبحان الله وبحمده مئة مرة حين يصبح وحين يمسي. وله ان يزيد عليها كم يزيد عليها ثانية نعم مئتان ثلاثة ما شاء لو زاد مرة واحدة. لقوله لم يأت احد يوم القيامة بافضل مما جاء به - [00:12:33](#)

الا رجل قال مثل قوله او زاد. وجاء فيها حديث اخر من قال الله من قال سبحان الله وبحمده مئة مرة غفرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر. نعم. ها - [00:12:53](#)

اذا فات وقت الذكر هل يقوئها ولا ما يقضيها؟ وجهان لاهل العلم قيل بقضائها لانها من الذكر المستحب المؤكد في استحبابه. وقيل بعدم قضائها. واذا قضاها على انها ذكر الحمد لله المسألة واسية. وفي هذا الحديث حديث ابي هريرة ان ما جاء من الذكر محددا بعدد - [00:13:13](#)

ننضبط بعده. فان جاء الزيادة عليه قلنا به كما في الحديث. لا احد افضل منه منه الا من قال مثلما قال او زاد. ومثله ما سبق في قول لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:13:43](#)

مئة مرة لم يكن احد افضل منه الا من قال مثله او زاد. نعم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا امسى قال امسينا وامسى الملك - [00:14:03](#)

لله والحمد لله. لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب اسألك خيرا ما في هذه الليلة وخير ما بعدها. واعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما - [00:14:23](#)

بعدها اعوذ بك من الكسل مم وسوء الكبر نعم احسن الله اليك من الكسل وسوء الكبر. ربي اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر. واذا اصبح قال ذلك ايضا - [00:14:43](#)

اصبحنا واصبح الملك لله. رواه مسلم. هذا من اذكار الصباح واذكار المساء. كما في حديث ابن مسعود رضي الله عنه في في مسلم انه عليه الصلاة والسلام كان اذا امسى قال امسينا وامسى الملك لله - [00:15:13](#)

فيها سبحان الله العظيم ارتباط الإنسان بالذكر. وارتباطه بالإعتراف لله جل وعلا. بأنه مالكة ومدبرهم امسينا وامسى الملك لله. والحمد لله. ولا اله الا الله وحده لا شريك له امسينا وامسى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل - [00:15:32](#)

شيء قدير. استقبل مساء بالإعتراف لله بالملك. والاعتراف له بماذا؟ بالألوهية. ثم جاء في فيها الدعاء ربي اسألك خيرا ما في هذه الليلة اسألك خيرا ما في هذه الليلة وخير ما بعدها. وش اللي بعدها؟ صباحا ومساء اخر - [00:16:04](#)

واعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها. ربي اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر. الكسل هو العجز. وسوء الكبر اي ما يحصل للانسان عند كبره. من الملل والمرض والسامة - [00:16:30](#)

وغير ذلك ربي اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر. فهذا ذكر عظيم اشتمل على الاعتراف لله جل وعلا بالملك والربوبية والاعتراف له بالالوهية ودعائه سبحانه وتعالى بهذا الدعاء النافع - [00:16:53](#)

يقولها اذا امسى واذا اصبح قال اصبحنا واصبح الملك لله. والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الى اخره. نعم. وعن شداد ابن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد - [00:17:13](#)

اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء لك بذنبي فاغفر لي فانه لا - [00:17:33](#)

غفر الذنوب الا انت. قال ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهم ومن اهل الجنة. ومن قالها من الليل وهو

موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة. رواه - 00:17:53

رواه البخاري. هذا حديث شداد ابن اوس رضي الله عنه سماه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله سيد الاستغفار. سيده يعني اعظم الفاظه حتى جعل هذا الاستغفار كالسيد على بقية الفاظه. لماذا هو سيد الاستغفار لما فيه من - 00:18:13
لله جل وعلا في العبودية والاقرار له بالذنب والاعتراف بانه لا يغفره الا هو. وكونه من اذكار الصباح والمساء لعموم قوله من قال ذلك حين يصبح موقنا به اي عنده يقين لا شك في - 00:18:40

فمات قبل ان يمسي فجزاؤه دخول الجنة. واذا قالها في المساء موقنا بذلك غير شك ولا مرتاب ولا متردد. فمات قبل ان يصبح دخل الجنة. ما هو هذا الدعاء العظيم - 00:19:05

من قاله موقنا به في كلا الحالتين مساء وصباحا فمات قبل ان يدركه الوقت الثاني دخل الجنة. هو قولك اللهم انت ربي بلا اله الا انت. اعترف لله بالربوبية وبالألوهية. لقول لا اله الا انت. خلقتني وانا عبدك - 00:19:25

فاقر لله لربوبية الخلق واقر لله بانه عبد من عبيده. خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت. لان الله بهذا كلفنا فاتقوا الله ما استطعتم. لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:19:45

اعوذ بك من شر ما صنعت السعادة اي لاذ بالله من شر صنيعه. صنيع العبد ابوء لك بنعمتك علي اعترف واقر بانك المنعم علي بجميع النعم ظاهرا وباطنا. دقيقا وجليلا. وابوء لك اقر لك بامر اخر وهو - 00:20:07

ذنبي وابوء لك بذنبي. فاقر لله بالذنب وهو اعتراف. ثم قال قال فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. تبرأ من كل غافل الا الله. ومن كل ذي حول - 00:20:30

قوة الا الله لما كان يقر انه لا يغفر الذنوب الا الله. قال فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. هذا الدعاء اذا قاله الإنسان ما هو بمجرد نطق بلسانه او يقوله من طرف لسانه كحال كثير من الذاكرين يهز لسانه - 00:20:50

بها هذا قالها بلسانه موقنا بها في قلبه وجنانه. قالها في الصباح فمات قبل ان يمسي جزاؤه انه يدخل الجنة. هذا جزاء من الله على لسان رسوله عليه الصلاة والسلام. واذا قالها مساء - 00:21:13

بها من غير شك ولا ترد ولا ريبة. فمات قبل ان يصبح دخل الجنة. لاجل هذا صار الحديث سيد الاستغفار لما اشتمله من الاعتراف لله في الربوبية والالوهية والاقرار له بسائر النعم. وبالذنب - 00:21:33

اعترافا وانكسارا بين يديه. وقالها موقنا بغير شك. نعم. وعن عبد الله قال خرجنا في ليلة مطر. وعن عبدالله بن حبيب نعم قال خرجنا في ليلة ليش ما تقول رضي الله عنه؟ ولا ما ودك بالاجر ليس صحابي - 00:21:53

الصحابي يترضى عليه ذكر الترضي ولا لم يذكر؟ كما ان النبي عليه الصلاة والسلام يصلى ويسلم عليه كتب ذلك او لم يكتب هذا من حقهم علينا. نعم. كان شيخنا رحمه الله الشيخ ابن باز اذا قرأ القارئ - 00:22:23

ولم يصلي على النبي كرهه عليه. نعم. نعم. حتى يرجع بنفسه. فان لم يرجع نبهه الى ذلك هذا صنيع انا معك يا عبد الله احسن الله اليك يا شيخ. فلا تجدن في نفسك علي. رفع الله قدرك. اي نعم. وعن عبد الله بن حبيب رضي الله عنه قال - 00:22:43

خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة. نطلب النبي صلى الله عليه وسلم ليصلي لنا فادركناه وقال فقال قل فلم اقل شيئا ثم قال قل فلم اقل شيئا ثم قال قل فقلت يا رسول - 00:23:03

رسول الله ما اقول؟ قال قل هو الله احد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث تكفيك من كل شيء. رواه ابو داود والترمذي والنسائي باسناد حسن. هذا حديث عبد الله ابن - 00:23:23

الذي سبق التنويه عليه في فضل قراءة قل هو الله احد والمعوذتين ثلاثا عند المساء في الصباح وان ظلها وثوابها انها تكفيك كل شيء فهي حرز وهي حفظ وهي صيانة. وتأملوا قل هو الله احد الاخلاص تعدل ثلث القرآن - 00:23:43

قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق. استعذت بالله من شر كل خلق. قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس. هذه الاستعاذات الثلاثة. اعانة برب الناس. وهو ملك الناس - 00:24:15

وهو اله الناس من شر الوسواس الخناس. من شر الوسوسة والشيطان الذي هو سببه يقول رضي الله عنه خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة لانه في المطر والظلام يستحكم فيكون السحاب بين السماء وبين الارض. فازداد تزداد الظلمة ظلمة - [00:24:35](#)

طيب حنا الان اذا اظلم السحاب رأينا السحاب احمر. انعكاسا للنور نور الكهرباء والشوارع والبيوت نطلب النبي صلى الله عليه وسلم ليصلي بنا. فقال قل فلم اقل شيئا. قال قل فلم اقل شيئا. قال قلت يا رسول الله ما اقول؟ قال قل هو الله احد - [00:25:05](#)

قل اعوذ برب الفلق. قل اعوذ برب الناس. يسمى القلاقل الثلاث. وتسمى بالمعوذات الثلاث من باب التغليب. من المعوذات ثنتين حين اذا قلتها ثلاثا حين تمسي وحين تصبح فانه تكفيك كل شيء رواه - [00:25:33](#)

ابو داوود والترمذي والنسائي باسناد حسن ولاجل هذا استحب اهل العلم ان تقرأ بعد الفجر ثلاثا وبعد المغرب ثلاثا استلحاحا لها لكونها من اذكار المساء واذكار الصباح لا من اذكار الصلوات. لانه ورد انه بعد الصلوات تقرأ مرة واحدة - [00:25:54](#)

فاذا اتيت بها ثلاثا بعد المغرب وثلاثا بعد العشاء حصلت اذكار الصلاة بقراءة هذه القلاقل الثلاث كررتها ثلاثا وحصل لك هذا الوعد الكريم. فنسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لذلك - [00:26:17](#)

ونقف عند هذا الموضع والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:26:37](#)